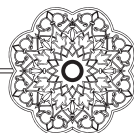




لا للضرب!



الضرب إحدى وسائل العقاب التي يتعامل بها بعض الأهل مع أبنائهم، وفي بعض الأحيان يكون وسيلة من وسائل التعبير التي ينقل الأهل عبرها استيائهم من ولدهم أو غضبهم من تصرف ما قام به، وغالباً لا يقوم الأهل بضرب الولد إلا في لحظة يفقدون بها أعصابهم ويخرجون عن أطوارهم.

لكن الأهل لا يعرفون أنهم عندما لا يتعاملون أعصابهم في لحظة الغضب تلك، فيضربون أطفالهم (وخاصة على وجوههم)، أنهم يسببون لهم من الأذى الجسدي والنفسي ما لا يخطر ببالهم!

هناك من يقول: إنَّ لطمَ الولد على وجهه يؤدي إلى إتلاف عدد من الخلايا العصبية في مخه، مما يقلل من قدرته على التفكير والتحمل الدراسي والعلمي، إضافة إلى أنه قد يسبب له



أذية عينية أو فكية أو نزيفاً دماغياً أو غير ذلك مما قد ينتج عن
الضرب!

هذا إذا أردنا التحدث فقط عن الأذى الجسدي، أما الأذى
النفسي أو السلوكي فله شأن آخر؛ إذ إنَّ الضرب قد يدفع الولد
إلى الهروب من المنزل، وقد يجعله متنمراً في المستقبل، وقد
يجعله انطوائياً خائفاً ميالاً للعزلة والابتعاد عن مخالطة الناس،
وقد يفقده ثقته بنفسه، وقد يدفعه ليقلد أسلوب الضرب مع
الأطفال الأضعف منه، إضافة إلى أن الضرب قد يجعل الطفل
يخاف من أن يخبر أهله بشيء أو بمشكلة تواجهه.

لذلك نهى النبي ﷺ عن الضرب على الوجه، وسمح
بالضرب الخفيف غير المبرح عند الضرورة التربوية القصوى.
وأمر بالمسح على رأس الطفل برقة وحنان، وجاء العلم
الحديث ليبهرن أن الضرب له آثار سلبية جمّة، في حين أن
المسح على الرأس وإعطاء الطفل شحنة من الحنان له آثار
إيجابية كبيرة.

